



بريشة الفنان  
محمد الطراوي

ملف خاص

# عبد العزيز ناصر

## حافظ إرث قطر الموسيقي في ذكره الخامسة

كلمة الأستاذ

إبراهيم الجيدة

رئيس مجلس إدارة نادي الجسرة الثقافي الاجتماعي



### علامة من علامات عصرنا وجيلنا.. ونموذج للمثقف الشامل

وحساسة.. وهي الموسيقى. وهو روح كريمة وهبها لنا المولى عز وجل، وعقل متفتح استوعب أحلام جيله وأمته، وعبر عنها بأكثر الوسائل رحابة وأناقة وجمال. وهو لم يحتفظ بخبرته الفنية لنفسه بل منحها بكرم لكل من أراد معرفة بهذا الفن أو خبرة في هذا المجال الدقيق. لذلك هو مثقف شامل.. وصانع أشكال ثقافية.. وفّر من خلال تأسيسه لفرقة الأضواء.. إطاراً استوعب موهوبي جيله والأجيال اللاحقة وقدمهم للوطن والأمة. ومن خلال عمله في الإذاعة قدم خبرته للجميع وحلق بالإبداع القطري في أثير الخليج والوطن العربي والعالم. ومن خلال انفتاحه على الإبداع العربي.. صنع الأطر النغمية واللحنية لأشعار الكبار.. فحلقت ألحانه من المحيط إلى الخليج.. فكان نموذجاً للمثقف والفنان الذي يجيد التعبير عن أحلام أبناء وطنه وأمته من خلال اللحن والأغنية والأوبريت وملاحم موسيقية خالدة. وعندما قمت بتدشين إذاعة الموسيقار عبد العزيز ناصر على موقع النادي الإلكتروني.. قصدنا تعزيز هذا الحضور بصون تراث موسيقارنا الكبير، وجعل كنوزه من روائع الألحان والمؤلفات والأغاني متاحة للمستمعين والباحثين. ويشرفنا أن نصون تراث هذا الموسيقار الكبير ونحفظه للأجيال، فهو ابن هذا النادي العريق حمله شذاه وعطره إلى كل ربوع بلدنا ووطننا العربي الكبير. والاحتفاء بهذه الذكرى.. هو تجديد لعهدنا به، ووفاء لتجربته.. واحترام لعبقريته. رحم الله موسيقارنا الكبير، وطيب ثراه وأكرم مثواه وجزاه عن وطنه وأمته خير الجزاء.. هو نعم المولى ونعم النصير.

يوم الثاني والعشرين من شهر يوليو من كل عام، هو ذكرى حضور موسيقار الوطن والخليج عبد العزيز ناصر أحمد العبيدان المتصل، وليس عنوان غياب. فكيف يغيب الذي ترك عطر أنغامه الفواحة على شرفات العقول والقلوب والوجدان! وكيف يغيب الذي أعمر أرواحنا بطيب الكلمات ونبل الألحان وسمو الدلالات والمعاني! وكيف يغيب الذي استطاع أن يصوغ لنا ذاكرة موسيقية ولحنية فريدة، تميزنا، ويستطيع كل من يصغي إليها أن يقول: إن هذه النغمة قطرية. وهذه الألحان ترفرف كالحمام على أغصان الدوحة. وهذا "الصوت" العاشق.. هو صوت قطري يحمل البشارات بالعودة الميمونة بالخير والمحبة والرزق الوفير. لذلك.. أصالة عن نفسي وباسم زملائي الأفاضل في مجلس إدارة نادي الجسرة الثقافي الاجتماعي.. أؤكد: أننا نحتفي بحضور موسيقارنا الكبير.. والثاني والعشرون من يوليو يتوج هذا الاحتفاء، لنستعيد بعده هذا الحضور بروح جديدة وعزم جديد وإلى الأبد بإذن الله. فبالنسبة لنا.. عبد العزيز ناصر، هو رمز وعلامة ومثقف شامل: هو: رمز لعبقريتنا.. عبقرية قطر المكان والزمان والإنسان في قدرتها على تحويل كل تفاصيلها إلى ألحان وأنغام خالدة تبقى إلى الأبد. من موسيقى نشيدنا الوطني.. حتى كل عاشق وللهان ومسير.. وهو: علامة من علامات عصرنا وجيلنا.. وهو: نموذج للمثقف الشامل.. الذي استوعب عصره وواقعه الاجتماعي والثقافي، واستطاع أن يعبر عنه بأكثر الطرق عبقرية، وبواسطة أكثر الفنون دقة



الجسرة

العدد 58 - ربيع - صيف 2021

الجسرة

العدد 58 - ربيع - صيف 2021